# أثر استراتيجية الاستقصاء في تدريس التخطيط والألوان

م.د.ليلى شويل حسين
جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

**الملخص:**

تعد العملية التعليمية نشاطا تواصليا تهدف الى اثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم، اذ تتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها) المدرس – المتعلم (في الموقف التعليمي من خلال الاهتمام بطرائق التدريس وتقنياتها وتنظيم اشكال التعلم في الموقف التعليمي الذي يتفاعل من خلاله المتعلمون لغرض تحقيق اهداف تعليمية محددة، بالتأكيد يتم ذلك من خلال تصميم مقصود للبيئة التعليمية وهندستها) تنظيم الخبرات التعليمية (بطريقة معينة بحيث تؤدي الى تحقيق تعليم مقصود لدى المتعلمين وباشراف التدريسي.

لذلك لابد من توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع مكونات البيئة التعليمية المصممة للموقف التعليمي من اجل اكسابه الخبرات التعليمية والمعلومات المعرفية والمهارت الفنية والاتجاهات والقيم التي يحتاجها بما يتناسب مع قدراته واستعداداته بطرائق تعليمية واساليب تسهم في مدركاته الحسية للمعلومات التي يكتسبها في الموقف التعليمي ومن ثم تساعده على كيفية معالجة هذه المعلومات وعملية استرجاعها وتوظيفها في المواقف التعليمية الجديدة.

بناءً على ما تقدم ارتأت) الباحثة (التأسيس لمشكلة بحثها من خلال توظيف) استراتيجية الاستقصاء (في بيئة تعليمية لتنظيم المعلومات وطرائق اكتسابها من قبل المتعلم وتخزينها في ذاكرته واساليب استرجاعها على وفق متطلبات الموقف التعليمي، من خلال قدراته واستعداداته لتقبل الخبرات التعليمية) المعرفية والمهارية (المتعلقة بالرسم وبيان اثرها في اكتساب المهارات الفنية وتعزيز دوره الايجابي في الكيفية التي يوظفها في انجاز عمله الفني كالمنظور والطبيعة الصامتة والانشاء التصويري والمشروع الفني .....وغيرها. هدف البحث الحالي هو الكشف عن) استراتيجية الاستقصاء واثرها في تدريس الفنون(، لذلك وضعت الباحثة هدفين فرعيين لتحقيقه تمثلا بـــ:

١- تصميم برنامج تعليمي في مادة التخطيط والالوان على وفق استراتيجية الاستقصاء.
٢- اثر البرنامج التعليمي لتطوير مهارات الطلبة في تنفيذ متطلبات الرسم في التخطيط والالوان من خلال تجريبه على عينة من طلبة التربية الفنية كلية التربية الاساسية .

لاظهار النتائج اعتمدت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية منها) اختبار T-test لعينتين متكافئتين، معادلة معامل الصعوبة والتمييز ومعادلة ((Kuder-Richardson-20 ومعادلة كوبر، ومعادلة الفا كرونباخ(، بعد تصحيح إجابات الطلبة بعدياً على الاختبارات ومعالجة البيانات إحصائيا أظهرت النتائج الاتية-:

١- تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم محتوى البرنامج التعليمي في الاختبار التحصيلي البعدي، وذلك يعود الى الخبرات التعليمية التي تضمنها هذا البرنامج.
٢- تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم محتوى البرنامج التعليمي في الاداء المهاري البعدي، وذلك يعود الى تسلسل المهارات الفنية المتنوعة التي تضمنها محتوى هذا البرنامج. بناءً على ذلك اوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات اهمها:

١- اعتماد استراتيجية الاستقصاء المحددة في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة) معاهد وكليات الفنون الجميلة واعداد المعلمين (لثبوت فاعليتها وقدرتها في تطوير مهارات الطلبة
٢ تدريب مدرسي ومدرسات التربية الفنية العاملين في حقل تدريس التربية الفنية ضمن مدارس المرحلة الثانوية لغرض تطوير مهارات طلبتهم في هذا المجال.

## الفصل الاول – التعريف بالبحث

### مشكلة البحث:Research Problem

اصبحت التطورات العلمية والتكنولوجية وتطبيقاتها العملية في ميادين الحياة كافة بشكل عام وميدان التربية والتعليم بشكل خاص السمة المميزة لعالمنا المعاصر، اذ ظهرت تغيرات كبيرة في بناء المنظومة التعليمية وطرائق واساليب التدريس والتعليم بصيغتها الحديثة التي تنسجم في مجملها مع تلك التطورات العلمية، مما دعا ذلك الى قيام المؤسسات التربوية والتعليمية في مختلف المجتمعات ومنها العراق الايعاز الى الباحثين في حقول مجالات التعليم الى ضرورة الاهتمام بمتابعة الاتجاهات الحديثة في نواحي التجديد لمحتوى هذه المنظومة والسعي لتطويرها بقصد تحقيق اقصى قدر ممكن من الكفايات والفاعلية في هذه المنظومة خاصة ما يتعلق بالمجال المعرفي وتطبيقاتها المهارية لتحقيق الاهداف المرسومة لها.

وانسجاماً مع الاطار العام الجديد للمناهج وتطوير التعليم في العراق على وفق فلسفة التربية العراقية والاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم لتوحيد متطلبات التعليم عالي الجودة في ضوء التحديات الموجودة واولويات التطوير والتحسين في بناء مناهج متكاملة ومتوازنة ومرنة ومتقدمة لتعميق وتنمية التفكير الناقد والابداعي ومعالجة المعلومات والاستقصاء ومهارات حل المشكلات والتواصل والتقويم واتخاذ القرار وادارة التعلم الذاتي لتنمية وتطوير افراد سباقين الى التعلم من منظور التعلم مدى الحياة) . وزارة التربية , المناهج العراقية،٢٠١٢،ص٥)

بناءً على ما تقدم ارتأت) الباحثة (التأسيس لمشكلة بحثها من خلال تهيئة بيئة تعليمية تعتمد) الاستقصاء (للمعلومات وطرائق اكتسابها من قبل المتعلم وتخزينها في ذاكرته واساليب استرجاعها على وفق متطلبات الموقف التعليمي، من خلال قدراته واستعداداته لتقبل الخبرات التعليمية) المعرفية والمهارية (المتعلقة بتدريس الفنون وبيان اثرها في تنمية المهارات وتعزيز دوره الايجابي في الكيفية التي يوظفها في انجاز عمله الفني كالمنظور والستيل لايف والانشاء التصويري والمشروع الفني .....وغيرها.

ان توظيف استراتيجية الاستقصاء في تدريس الفنون لطالب التربية الفنية يساعده على بناء العمل الفني، اذ تعتمد على مجموعة من القواعد العلمية والفنية التي تسهم في تعريف الطالب بكيفية استقصاء ومعالجة المعلومات المتعلقة بالاشكال والاجسام المراد رسمها واضفاء الطابع الجمالي لها.

ان عملية تنظيم محتوى تعليمي في اطار منطقي متسلسل الخطوات قد يثير دافعية المتعلم وحب استطلاعه وتنمية قدراته على التفكير مما يسهم ذلك في عملية فهمه للمفاهيم الفنية وبالتالي تسهم في تشكيل انماط تعليمية لديه قد تشكل منطلقاً لبناء العمل الفني.

## أهمية البحثResearch Importance

١-ان استعمال استراتيجية الاستقصاء يمكن ان تنمي قدرات التفكير لدى المتعلمين بما تتوافق مع استراتيجيات التعلم التي يتبعها مدرسو المواد المختلفة ومنها مدرسو الفنون، الذين يقومون بتوجيه الطلبة في بناء العمل الفني.

٢-ان عملية تصميم بيئة تعليمية على وفق استراتيجية الاستقصاء قد تسمح للمتعلم المشاركة الفعالة في عملية التعلم واكتساب الخبرات والمساعدة على الاحتفاظ بها وعملية استرجاعها على وفق متطلبات الموقف التعليمي، يراعى من خلالها عملية جذب انتباه

المتعلم طوال مدة التعلم ويزيد من دافعيته ويسهل استيعابه للمفاهيم الاساسية في تدريس الفنون.

٣-ستفيد نتائج البحث الحالي المؤسسات التعليمية ذات العلاقة) كليات ومعاهد الفنون الجميلة – واقسام كليات التربية الفنية في كليات التربية الاساسية(، في اعداد وتأهيل المتعلم لمهنة تدريس التربية الفنية في مراحل التعلم العام، خاصة اذ ما علمنا ان استراتيجية الاستقصاء تمثل طريقة علمية حديثة لاكساب المتعلم للخبرات وتخزينها واسترجاعها تحتوي على الدقة والسرعة وتوفير التغذية الراجعة.

## أهداف البحثResearch Aims

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن استراتيجية الاستقصاء ودورها في العملية التعليمية لتنمية المهارات الفنية لدى المتعلمين، لاجل تحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة الهدفين في الفرعيين الاتيين:

١-تصميم برنامج تعليمي في تعلم الرسم(تخطيط والوان)على وفق استراتيجية الاستقصاء.

٢-فاعلية البرنامج التعليمي من خلال تجريبه على عينة من طلبة التربية الفنية – كلية التربية الاساسية.

## حدود البحث Research Limits

يقتصر البحث الحالي على:

١-طلبة الصف الاول - قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية/الجامعة المستنصرية - الدراسة الصباحية، للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤

٢- استراتيجية(الاستقصاء

٣- مادة التخطيط والالوان.

## تحديد المصطلحات

**اولا:الاستراتيجية (Strategy)عرفها كل من:**

**(Webester's , 1971)** بأنها:

"فن استعمال الخطط المنظمة في حل مشكلة معينة." (Webester's , 1971 : 2491)

**الزيات، ١٩٩٥:بأنها**

"القابليات المتعلمة، وتتمثل في المهارات التي من خلالها يتعلم المتعلم كيف يوظف عملياته العقلية المعرفية الداخلية في التعلم، التذكر، التفكير، وحل المشكلات.
(الزيات،١٩٩٥،ص٣٢٥)

**السلطان، ٢٠٠٤ بأنها :**

مجمل التحركات المنطقية والمنظمة التي يقوم بها المدرس داخل الصف (السلطان، ٢٠٠٤، ص١٠٩)

**أما أبو جادو (٢٠٠٥) بأنها:**

"عملية عقلية أو إجراء منظم في أنشطة معالجة المعلومات التي تخدم غرضا يرتبط بهدف ما ) (ابو جادو،٢٠٠٥،ص١٥٩)

**لذا عرفتها الباحثة إجرائيا:بأنها**

خطة عمل منظمة تتعلق بالمهارات والمعارف التي يكتسبها طلبة قسم التربية الفنية/كلية التربية الاساسية على وفق استراتيجية (الاستقصاء)والتي من خلالها عرفوا كيفية استثمار قدراتهم العقلية في استقصاء المعلومات والمفاهيم وخزنها في ذاكرتهم واستدعائها في الموقف التعليمي.

**ثانياً :الاستقصاء :INQUIRYعرفها كل من:**

**شابمان وشابمان** "Shipman & Shipman 1985بانه:

"أساليب معرفية تشير إلى الفروق في ستراتيجيات الأداء المميز للأفراد في الإدراك, التفكير، التذكر، حل المشكلات والطريقة التي يعتمدها الفرد في تفسير وتناول مثيرات البيئة . (Shipman & Shipman 1985: 299) .

**عرافين، ١٩٨٦،بأنه:**

"يطرح المدرس مشكلة عن طريق مجسمات أو أشكال أو وسائل تعليمية، ثم يبدأ بإثارة مناقشة لحلّ المشكلة " (عرافين،١٩٨٦،ص٤٦-٤٧)

**الزيات،١٩٩٥، هو:**

"توظيف طاقة اكبر من الجهد العقلي في صنع شبكة اكبربينها من ناحية و وبين المعرفة المماثلة في الذاكرة من ناحية أخرى ،مما يسر استرجاع المعلومات السابقة (الزيات،١٩٩٥،ص٣٤٢)

**عطا الله،٢٠١٠، بأنها:**

"توصل المتعلم الى تعميمات واستنتاجات جديدة من خلال السؤال والجواب والنقاش الذي يثيرها المعلم حول صورة يعرضها أو جدول وأما المتعلم فيجهل ما يطلب منه" (عطا الله، ٢٠١٠،ص٢٦٢)

**قطيط،٢٠١١ بانه:**

"طريقة تعليمية منطقية تعمل على الفضول والشك العقلاني بحثا عن الحقيقة وتعمل على تطوير قدرات التفكير الذي من خلال اعادة تنظيم المعرفة وتوليد الافكار واختيارها واستنتاجها على مواقف جديدة بحيث يستطيع المتعلم تعديل معلوماته بنفسه , ومعالجة الخبرات المباشرة وغير المباشرة وجعلها ذات معنى بالنسبة له). قطيط،٢٠١١،ص٢٦)

**عرفت الباحثة الاستقصاء اجرائيا-:**

الاستقصاء هو احد طرائق التدريس لتدريس مادة التخطيط والالوان لطلبة كلية التربية الاساسية – من خلال عرض مهارة من مهارات الرسم امام الطالب واعطائه الحرية في ممارسة بعض العمليات العقلية كالادراك والتصور الذهني والتفكير وغيرها للوصول الى عملية تعليمية مدروسة والقيام بالمعالجات الاستقصائية لتنفيذ مهاراته.

**رابعاً :فن الرسم ، عرفه كل من:**

**رزق،١٩٧٧، بانه**

إدراك الأشياء المنظورة والمرئية في أحجامها ومواقعها ومسافاتها النسبية . والمظهر الذي تبدو عليه الأشياء بالنسبة لموقعها النسبي وبعدها الظاهر. (رزق، ١٩٧٧، ص١١٥)

**الشيخلي،١٩٧٨، بأنه :**

"مجموعة من القواعد او الحلول التي توصل اليها الفنان بالممارسة الفعلية للفنون التشكيلية للاشكال والاجسام التي نشاهدها ونحسها حسب موقعها و بعدها عنا و علاقة بعضها على سطح مستوٍ ذي بعدين فقط والذي نسميه اللوحة."(الشيخلي،١٩٧٨،ص١٠)

**ملكية ،١٩٨٠، بانه:**

"مجموعة من المهارات لتحليل الاشكال من اجل الحصول على رؤية مطابقة للشكل الفني في ترتيب منظم اذ يهدف الى معالجة المشكلات المرئية في عمق وتوسع وتفسير سماتها للحصول على اسهل الطرائق لايضاحها بخبره واعية ويتطلب دراسة واسعة واهتمام بالتمارين المستمرة لرسم الاشكال المختلفة ."(ملكية،١٩٨٠،ص٧)

**البعلبكي،١٩٩٠، بانه:**

"رسم الأجسام بطريقة تُحدث في النفس عين الانطباع الذي تُحدثه هي ذاتها حين يُنظر إليها من نقطة معينة .أو هو القدرة على رؤية الأجسام وفقاً لعلاقتها الصحيحة أو أهميتها النسبية" . (البعلبكي،١٩٩٠،ص٦٧٧)

**عرفت الباحثة الرسم اجرائيا-:**هو مجموعة من المهارات التي توصل لها الفنان التشكيلي من خلال الممارسة الفعلية للفنون التشكيلية(الرسم) للاشكال والاجسام المحيطة بنا والذي نحسه ونشاهده ويمكن تحقيقه على سطح يسمى(اللوحة) ويتم ذلك من خلال استخدام استراتيجية الاستقصاء التي صمم على وفقها البرنامج التعليمي.

**الفصل الثاني– المبحث الاول**

## الاستقصاء:Inquiry

هو عملية تربوية أساسية موجهة لبناء المتعلم المثقف الذي يؤدي أدواراً متعددة في الشعور والتفكير والعمل وتحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات في داخل المجتمع . الاستقصاء من اتجاهات التدريس الحديثة الكثيرة الفاعلية في تنمية التفكير العلمي عند المتعلمين، إذ يتيح الفرصة أمامهم لممارسة مهارات الاستقصاء بأنفسهم ، وهذا يسلك سلوك العالم في بحثه وتوصله الى النتائج.

إن المعنى النظري العام للاستقصاء " هو بحث المتعلم معتمداً على نفسه للوصول الى الحقيقة أو المعرفة، فضلاً عن أنه أحد الطرائق التي تتبع للإلمام بالشيء ومعرفته " ، اذ يعد عملية فحص أي معتقد، أو أي شكل من أشكال المعرفة في محاولات لإثبات نظريات ونتائج معنية .وهو اتجاه علمي للتفكير بوساطة خطوات البحث العلمي، والوصول الى تعميمات خاصة بمعرفة إنسانية محددة، وبحسب طبيعة الاستقصاء وخطواته) . (الفنيش،١٩٩٢ص٩١)

الاستقصاء يتطلب من المتعلم استعمال حواسه وعقله لحلّ المشكلات المعرفية التي تواجهه بموضوعية وأول خطوة يبدأ بها التعجب مما يشاهد أو يسمع وهذا يؤدي الى الشك والتساؤل، ولايقنع بالإجابة السطحية، ولايعتمد على آراء الآخرين وإنما يرغب المتعلم في أن يجد تفسيراً لما يشاهده أو يسمعه وأن يعرف الحقيقة نتيجة الشك الذي مرّ به، تتولد لديه الدافعية للمعرفة، ومن ثم وضع الحلول الممكنة وبذلك يمتزج الفكر بالتصور الذهني والتخيلي

الاستقصاء موضوع له اثر على العملية التعلمية التعليمية , وخاصة على المتعلم الذي يمثل محور العملية التعليمية، لذا نجد ان المعلمين يتبنون هذه الطريقة لما فيها من ميزات عدة على طلبتهم، كما يجد الطلبة انفسهم امام تحد لا بد من النجاح فيه.وتعد طريقة الاستقصاء من اكثر طرائق التدريس فاعلية في اكتساب التفكير العلمي لدى المتعلم , لأنها تتيح الفرصة أمامه لممارسة طرائق العلم وعملياته , ففيها يسلك سلوك العالم الصغير في بحثه وتوصله الى النتائج . كما تؤكد استمرارية التعلم الذاتي , واعتماد المتعلم على نفسه وشعوره بالانجاز، وتطوير اتجاهاته العلمية ومواهبه الابداعية. والتعزيز في الاستقصاء يأتي من النشاط العملي نفسه، ومن الاثارة التي يشعر بها المتعلم في اثناء اكتشافه للمعلومات. (زيتون،2001،ص83 )

وتهدف طريقة الاستقصاء الى جعل المتعلم يفكر وينتج لمواجهة ما يدهشه ويثيره، وهذا يؤدي به الى التساؤل والرغبة لإيجاد تفسير لما يشاهد أو يسمع فيبدأ بجمع المعلومات ووضع الحلول الممكنة واختبارها الى ان يصل الى النتائج التي يسعى اليها.

**المبادئ الأساسية لاستخدام الاستقصاء:**

١- التركيز على المتعلم لأنه محور العملية التعليمية.
٢- التركيز على بناء الفكر والاهتمام بالكيف وليس الكم.
٣- قبول الآراء والحلول التي توصل اليها المتعلمون ثم التدرج فيها وتطويرها للأفضل.
٤- تجنب إخبار المتعلمين بخطأ آرائهم بل توجيههم للوصول الى الصواب بأنفسهم.
٥- تشجيع المتعلمين لتطوير قدراتهم المحددة الى أخرى مبتكرة وجديدة.
٦- الاستفسار من المتعلمين عند إعطائهم حكما خاطئا وتعرف الأسباب التي جعلتهم يصلون الى هذا الحكم وإتاحة الفرصة للتراجع وتصحيح الخطأ مع تحديد مواطن الضعف او الخطأ ثم تصحيح ذلك ذاتيا (عبد الجليل،1992, ص 28) (الحيلة،2002،ص86) (قطيط،2011 ،ص89).

**أغراض الطريقة الاستقصائية :**

- **الغرض الأول** :إنساني يتركز على الاهتمام بذات المتعلم وجعله مركزاً للعملية التعليمية وتعليمه أصول المناقشة وتقدير وجهات النظر والتعبير عن رأيه بحرية وطلاقة واحترام النظام، والمثابرة والمشاركة في صناعة المادة التعليمية.

❖ **الغرض الآخر** :اكتساب المعرفة بطريقة فعالة والتثبت من صحة المعلومات وكفاية الأدلة، ومناقشة البدائل وصياغة الفرضيات، وطرائق اختيار صلاحيتها واستخلاص القواعد والتعميمات تمهيداً لتمكينه من القدرة على استقصاء أي موضوع. (الطشاني، 1998، ص267 ).

**مراحل الاستقصاء:**

١. **مرحلة التخطيط** :يتم فيها تحديد عنوان الاستقصاء ومقدمة الموضوع , ويحدد فيها أسئلة البحث ومصادر المعلومات، ووصف الاجراءات المراد القيام بها خلال الاستقصاء.

٢. **مرحلة جمع المعلومات** :يتم فيه اختيار استراتيجيات البحث لحل المشكلة والطرق التي سيجمع بها معلوماته

٣. **مرحلة معالجة المعلومات** :يتم اجراء التجارب لحل المشكلة التي يراد حلها مع مراعاة الاستراتيجيات التي تم اختيارها مسبقاً.

٤. **مرحلة النتائج** : يحدد فيها الطالب الاستنتاجات التي توصل اليها في بحثه ويخرج بمجموعة من التوصيات) . الرواشدة وآخرون،2002،ص) (قطيط،2011،ص(91

**دور المتعلم في طريقة الاستقصاء:**

طريقة الاستقصاء تجعل المتعلم محوراً اساسياً في عملية التعليم والتعلم , اذ تهتم بأكتساب مهاراته العقلية، وتؤكد على استمرارية التعلم الذاتي من خلال تهيئة مواقف تثير فيه حب الاستطلاع , والبحث، والتفكير، واجراء التجارب العلمية , مما ينعكس ايجاباً في اعتماده على نفسه , وتعزيز ثقته بذاته , وإثارة حماسه تجاه عملية التعليم والتعلم.

دور المدرس في الدروس الاستقصائية ,ليس مجرد إعطاء معلومات للطالب، بل يوجه الأنشطة التعليمية جميعها نحو تمكين المتعلمين من التوصل الى الإجابات بأنفسهم، لذا وجب عليه تنظيم تعليم المتعلمين على النحو الذي يجعلهم معتمدين على أنفسهم اعتماداً كلياً، وإعطاء مجموعة من الإرشادات والمساعدات المعرفية حول الموضوع المراد إخضاعه للتقصي من قبل المتعلمين . (قطامي،1998 ، ص٢٣٨-240 )

ان جوهر الاستقصاء يمثل إستراتيجية يواجه فيها المتعلم المشكلة فيفرض الافتراض ويطرح التساؤلات ويستخرج من مخزونه الفكري مصطلحات ومفاهيم وأفكارا ويتأمل ويجرب ويحلل ويعلل بحثاً عن الأدلة والبراهين التي تدعم وجهة نظره ,ان دور المدرس في هذه العمليات كلها .هو الخبير الذي يقود المتعلمين في استقصاءاتهم ، لكنه لا يوجههم نحو نتيجة معينة.

فالاستقصاء يبدأ من المواقف المغايرة أو المتناقضة التي تعدّ مناقضة للواقع، ومن ثم تحفز المتعلم الى معرفة الظاهرة وفهمها وبذلك تُثار الدافعية نحو تعلم جديد) .عبد الرحمنوالاهدل،1999 ، ص .(232 لذا فان الاستقصاء خطوة مهمة نحو إعداد المتعلم المثقف، والشخص الذي يشعر ويفكر ويعمل، ان التساؤل يعطي المتعلم البصيرة لمواجهة الموقف المربك الذي لا يمكن الحصول عليه بأية طريقة، وهو الأداة الأولى للعملية التربوية، فمن خلال الاستقصاء يمكن فحص القضايا التي تواجه المتعلم فحصاً دقيقاً وعميقاً، وعن طريقها ينمي الأفراد تأملات فيها نضج ورصانة، وهي الباب الواسع الذي يشبع عند الجميع نزعة البحث وحب الاستطلاع( الجلبي،2001 ، ص25 )

**مثال ذلك :**يتطلب من دارسي قواعد المنظور الالمام بالمفاهيم والمصطلحات الخاصة بهذه المادة المتمثلة بـــ(المنظور-خطالافق-مستوى النظر-نقاط التلاشي-خطوط التلاشي-الاشكال الهندسية المسطحة والمجسمة.....وغيرها (كونها تعد الاساس في فهم المنظور وتساعد المتعلم على تطبيق تلك القواعد في عملية الرسم. ان هذه القواعد تحفز وتثير الدافعية عند المتعلم في مواجهة التساؤل الاتي-:

لماذا يطرأ تغيير في هيئة الشكل الذي نشاهده ضمن المساحة المنظورة؟ لماذا يختلف الشكل الذي ننفذه بالرسم عن الواقع؟ كيف ندرك الابعاد الثلاثة للاشكال التي نشاهدها في البيئة المحيطة بنا ؟ان هذه التساؤلات تضع المتعلم في مواقف متغايرة او متناقضة مع ما يشاهده في الواقع.

هناك مميزات لطريقة الاستقصاء نذكر منها:

١- تسهم طريقة الاستقصاء ايجابيا في تحسين نواتج التعليم واكتساب مهارات التفكير العليا.

٢- المتعلم فيها يكون موجها نحو عملية التفكير أكثر من كونه موجها نحو المضمون.

٣- التركيز على المفاهيم والتعميمات أكثر من مجرد سرد للإحداث.

٤- لهذه الطريقة طابع نشط,أي ان المتعلم مفكر وباحث ومنظم وفاحص للمعلومات , حيث تعمل على اكتساب دافعية المتعلم نحو التعلم.

٥- يستخدم المتعلم المضمون وسيلة لتحقيق أهداف مهمة ولا يعتبره غاية في حد ذاتها.

٦- تكسب المتعلم الأخلاق العلمية)الموضوعية ,الدقة ,التفكير السليم ,النقد الذاتي.(

٧- تنمي مفهوم الذات وتعنى ببناء المتعلم من حيث ثقته واعتماده على نفسه.

٨-تنمي مهارة التفكير العلمي ,لانها تجعل عملية التعلم نشطة حيث تركز على نشاط المتعلم عقليا ومهارياً.

٩-تجعل المتعلم محورا اساسيا في عملية التعلم اذ تهتم باكتساب مهاراته العقلية حيث يجد الطلبة انفسهم امام تحد لابد من النجاح فيه.

١٠-تساعد المتعلم على اكتشاف الحقائق والمبادئ التي يرغب بمعرفتها) قطيط ,2011 , ص(120-115

**مثال ذلك :**عندما يطلب من المتعلم ان يرسم موضوعا لطبيعة صامتة تتضمن مجموعة من الاشكال الهندسية فانه في هذه الحالة يفكر في كيفية اظهار هذه الاشكال بطريقة مجسمة تشعر المشاهد يالايعاد الثلاثة لها لذلك بما انه يمتلك مهارات في الرسم فانها بالتاكيد تساعده غلى تنفيذ متطلبات الموضوع هنا تبدأ قدرات المتعلم في ادراكها وتجسيدها في الرسم ,كما في الشكل( 1 )

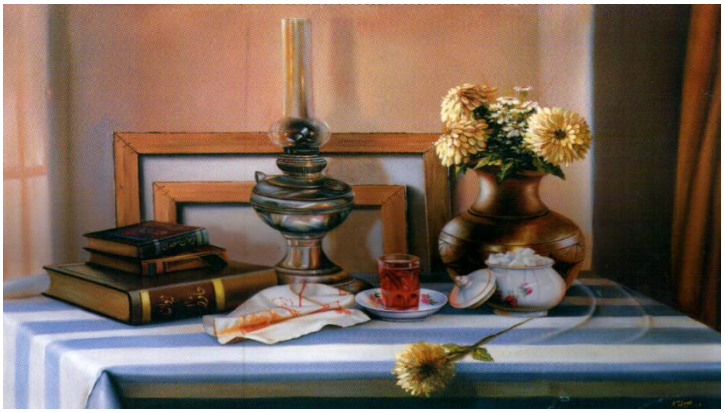

شكل(1)

طبيعة صامتة

**دور المدرس في طريقة الاستقصاء:**

يقوم دور المدرس التقليدي على الاهتمام بأكتساب المعرفة لدى المتعلم فقط , والتركيز على عملية الحفظ واسترجاع المعرفة، ولكن عندما يستخدم المعلم الاستقصاء فأنه يكون موجهاً وملهماً ومثيراً كما يساعد الطلبة على البحث والتقصي والاكتشاف من خلال المشكلات أو الاسئلة التفكيرية المفتوحة التي يطرحها ,وحتى تكون دروس الاستقصاء ناجحة يجب تحديد دور المعلم من خلال اشغال الطلبة في عملية التعلم .

إذ لا بد له من أن يبحث بصورة دائمة عن أساليب تدريس تستوعب ما يُستجد في الموقف التعليمي من متغيرات، وما يطرأ من جديد على سلوك المتعلمين، وما يحيط بهم من

ظروف اجتماعية .فالمدرس من المنظور الاستقصائي ليس مجرد متخصص في المادة بنحوها التقليدي ، بل تكون لديه القدرة على فهم طبيعة المتعلم ومساعدته على تعرف أنسب شيء له في موقف معين (الفنيش،1992 ، ص. 70 )

وتعتمد الطريقة الاستقصائية في نجاحها على مهارة المدرس، فهو المنظم والمرشد، ومدير حلقة النقاش في مراحل هذه الطريقة كلها، فهو الذي يوضح المواقف، ويكمل المعلومات الناقصة، ويعطي توجيهاته بعدم الخروج عن موضوع الدرس ، وهو الذي يعمل على استمرار النقاش .

**من خلال ما تقدم يمكن ايجاز دور المدرس في طريقة الاستقصاء بما ياتي:**

١- اطلاع المتعلمين على الموضوع الدراسي باستخدام وسائل تعليمية ملائمة للموقف التعليمي.

٢- متابعة المتعلمين في طرح الحلول المناسبة لمشكلة موضوع الدرس، وتشجيعهم على مواصلة التفكير وعدم اليأس.

٣- تحديد الزمن الذي سيتم فيه إجراء الاستقصاء.

٤- ثقة المتعلم بإمكانياته العقلية والوجدانية.

٥-امتلاك الطالب المستقصي لبعض الاتجاهات والقيم كحب الاستطلاع والانفتاح العقلي والتفكير النقدي .

٦-طرح اسئلة مفتوحة بحيث تستدعي من الطلبة طرح افكار عديدة حول الموضوع الدراسي.

٧-يحتاج من المدرس التخطيط الجيد للدرس للوصول بالطلبة الى تحقيق الاهداف التعليمية.

٨-مراعاة الفروق الفردية والمستوى التفكيري للطلبة.

٩-مراعاة التسلسل المنطقي والعلمي للموضوع الدراسي.

**مثال ذلك :**عندما يريد مثلا مدرس مادة المنظور ان يدرب طلبة على مهارات السلم القياسي وكيفية الاستفادة منه في تنفيذ العمل الفني ,يتطلب منه ان يعلم هذه المهارات بخطوات متسلسلة يوضح فيها كيفية معالجة الاشكال التي يتضمنها الموضوع، لذلك الافضل ان يقدم هذه المهارات بالاستعانة بوسيلة تعليمية تساعده على توصيل فكرة العمل كما في الشكل (2).

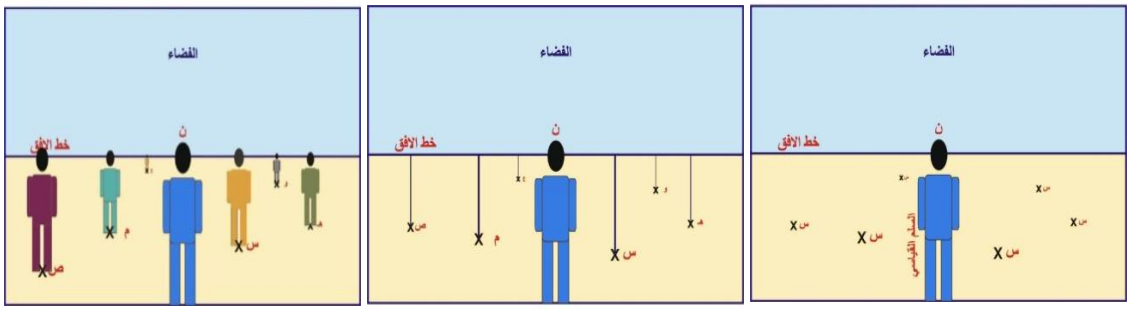


## المبحث الثاني -استراتيجية الاستقصاء واثرها في تدريس فن الرسم

### اولا -:استقصاء الاشكال والاجسام

إهتم العلماء والفنانون بدراسة التفاعل البشري مع مكونات البيئة، فإستيعاب العمل الفني يمكن اعتباره عملية تصور ذهني تنتاب الفنان للاشكال والاجسام التي يشاهدها في بيئته فتعمل على التأثير للمحفزات الحسية التي تمثل القوة الكامنة التي تقود السلوك نحو إشباع حاجاته المعرفية والمهارية والذائقية والجمالية(lang 1987, p.85).

لذلك فان عملية تطوير الإحساس بالاشكال والاجسام على اختلافها، يعد شيئـــاً لا يفكر به معظم البشر بشكـــلٍ واعٍ كونه يحدث بشكل ثابت ومتواصـــل، إذ لا تزال الكيفية التي يحسب بها الدمـــاغ هذه المعلومات محـــل جدال وخلاف بين العلماء بالرغم من التجارب العلمية التي تناولت هذا الموضوع بعمق وطرحت نتائج لعملية استقصاء ومعالجة المعلومات في الدماغ.(Boyd,2000,p.1).

لذلك تمثـــل القدرة على إدراك وظيفـــة ترتيب الاشكال والأجسام من خلال قدرات العيـــن والعمليات التفسيرية الشاملـــة للدماغ الذي يعتمد مركز الذاكـــرة لغرض مطابقة تلك الاشكال مع خبرات الانسان السابقة ليعطيها مسميات بما يناسبها.*

لذا فإن اظهار مكونات العمل الفني) اللوحة (يكون خاضعا لعوامل كثيرة تعتمد على عملية أبصارنا بشكل أساسي وعلى كيفية استقصاء وإدراك الصور والمشاهد من قِبل المُخ ومن ثم تحقيق ردود الأفعال نحو ما يتم تصميمه ورؤيته داخل الفضاء.

كذلك المجال البصري**للمشاهد الذي له أهميته في الإحساس للاشكال والاجســـام ضمن المساحة المنظورة بالإضافة الى سرعة حركة العين ونوع وكمية الإضاءة الســـاقطة

*http://academics.tjhsst.edu/psych/oldPsych/ch4/peow.htm,p.2.

**المجال البصري : هو المجال الذي تتحدد فيه رؤية واضحة للإنسان و يتحدد هذا المجال ببُعد عمودي يعتمد موقع الأفق و المستوي الأفقي حيث إن كل عين تمتلك مجالاً بصرياً مما يؤدي إلى إيجاد منطقة وسطية تدعى مجال تشكيل الصورة يُسمى بمجـــال المنظار الثنائي ( Binocular Field)الذي له أهميته في تعميق الإحساس بالمنظور).هارون، 1985، ص(11

على تلك الاشكال، الذي يتحقق منها ظاهرة الظل والضوء التي تشكل عنصراً اساسياً في عملية الادراك البصري لتلك الاشكال كونها تعطي المشاهد تصورا بصريا عن مكونات البيئة مما يساعده ذلك في توظيفها ضمن العمل الفني ، اذ يظهر إختلاف النسب بين أبعاد المحددات الأفقية نسبةً للمحددات العمودية والتي من خلالها يحصل تحديد إتجاه إمتداد الفضاء وكذلك نجد إن للسرعة والزمن أكبر الأثر في عملية الرسم في فضاء معين والذي يحقق الإغناء البصري لإستيعاب البيئة من حولنا يحتم مقداراً من المعلومات تحدد بمجموع الإختلافات الملحوظة في المشاهد الفضائية لوحدة الزمن. (عبدالرزاق،1999، ص(14-10

**ثانياً: استقصاء الالوان**

يلعب هذا المتغير دوراً كبيراً في احساس الفرد المشاهد للاشكال والاجسام، اذ ان قيمة اللون للشكل او الجسم تتأثر بالظروف المناخية للبيئة) اذا كان الجو ممطرا او يحتوي على غبار او غائم (وكذلك تتأثر بدرجة الضوء الساقط على الجسم اذ يتغير الضوء في) الصباح، عند الظهيرة، وقت العصر، وقت الغروب .(كما في الشكل(3)

ان هذه العوامل كلها تساعد على تغير لون الشكل مما يعطينا احساساً بالبيئة المحيطة بنا، فكلما ابتعد الشكل عن المشاهد كلما تغيرت درجة اللون بالشكل القريب يظهر بالوان ناصعة والبعيدة تظهر بلون خافت .ان هذه الظاهرة تساعد الرسام على تحديد معالم العمق في اللوحة

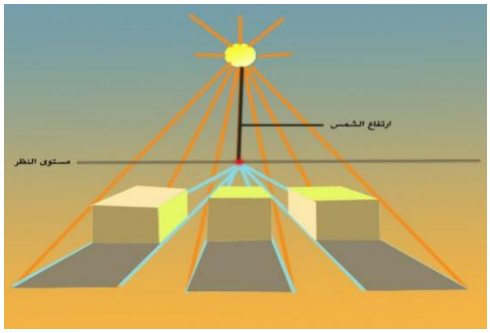


شكل (5) ظاهرة الظل والضوء

**ثالثا -:استقصاء الظل والضوء:**

عندما تسقط اشعة الضوء على جسم معين فانها تترك مساحة معينة وبالجانب الاخر

تترك ظلال الجسم وهذه الظاهرة يمكن مشاهدتها بالبيئة المحيطة بنا او على الاجسام كما موضح في الشكل .(5) وهي مهمة جداً في انجاز العمل الفني .

فضلاً عن ذلك هناك عوامل اخرى تساعدنا على ادراك للاشكال والاجسام في الطبيعة التي تتمثل بكونها متحركة وكيفية رؤيتنا لها-:

١. التفاوت ما بين الصور المُتخيلة الثنائية النواة للاشكال.
٢. زاوية التقارب او الميل للإلتقاء البصري على تلك الاشكال).الحبة،2000ص(101

ان هذه العناصر والعوامل التي تم ذكرها آنفاً يمكن اعتبارها أدوات تعطي ايحاءات بصرية للفنانين عن التغيرات التي تطرأ على الاشكال والاجسام مما يساعدهم ذلك في معالجتها ضمن مكونات العمل الفني من خلال توظيفها والتلاعب في احجامها ونسبها لتحقيق مكونات فضاءالعمل.

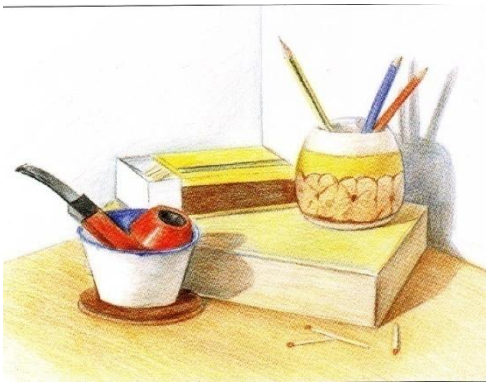

شكل ( 6) مجموعة من الاشكال المجسمة يظهر عليها ظاهرة الظل والضوء

ان الرسم في العمل الفني يأتي من خلال حل مشكلة البعد الثالث في ذلك العمل وهو يتطلب من الفنان ان يكون له القدرة على إستخدام الإيهامات البصرية،ان هذا يأتي من خلال عملية التفكير التي يتميز بها الفنان في اعادة تنظيم البيئة عن طريق التركز على اجزائها ثم تجميعها في مخطط يعتمد على (1) مكونات هي )حاسة البصر، العمليات العقلية التي تحدث في المخ، مهارات اليد والاصابع ثم المخطط أوالرسم (لها القابلية على الأضافة والطرح أو تحسين أو تنظيم المعلومات ألتي تمرر خلال عملية التواصل فحاسة البصر تساعد الفنان على الملاحظة والإدراك الحسي ويمكنها اختيار نقطة التركيز وملاحظة تفاصيل بقية المعلومات، فيما يتعلق بالعمليات العقلية التي تجري في المخ فهي تعمل على تنظيم مكونات الصورة المنقولة من البيئة واضافة معلومات من خلال ما يمتلكه الفنان من خبرات سابقة مخزونة في ذاكرته،اما ما يتعلق بالجزأين الاخريين مهارات اليد والاصابع والمخطط او الرسم (فانها تشكل عناصر اساسية للهدف الذي نسعى اليه المتمثل بتصوير البيئة عن طريق الرسم وهذه بالتأكيد تخضع لعوامل اخرى تتحدد عند الفنان منها قدراته المهارية في عملية الرسم ما يظهر امامه من الرؤية البصرية للاشكال

التي تخضع لاختلاف شدة الإضاءة والزاوية والحجم والمسافة من الصورة عن العين كلها عوامل لاحتمالات جديدة.

يقول) رودولوف ( Rudolph Arnheimعن سايكولوجية الفن في كتابه) التفكير المرئي :(ان عمليات العقل تتضمن عمليات استقصاء وتخزين وعمليات حفظ المعلومات واسترجاعها في المواقف التعليمية، ان هذه الطريقة تعد جديدة في فهم عملية الادراك الحسي او البصري، خاصة ما يتعلق بتكامل العقل والشعور والتركيز لدراسة التغيرات التي تطرأ على الاشكال والاجسام الظاهرة في البيئة المحيطة بالفنان من خلال قدراته الخلاقة بعملياته العقلية او الشعور الذي ينتابه في عملية المشاهدة او الادراك البصري لها مما يشكل ذلك عملية تفاعل بين الاثنين،)البكري, 1988 , ص ( ان التفكير المرئي يمثل شكل من اشكال التفكير بصورة عامة كونه يعتمد نواتج الادراك البصري للاشكال في البيئة وعملية التصور الذهني لها ثم تنفيذ الرسم في العمل الفني

**ان عملية استقصاء ومعالجة المعلومات للاشكال والاجسام التي تظهر في البيئة تتم من خلال-:**

**أولا-:الاحساس البصريVisual sense**

يستقبل الدماغ المعلومات والاحاسيس والانطباعات عن البيئة ثم يقوم بعملية تحليل وتصنيف ومطابقة وتنظيم مستمرة لكي يتم صياغة هذه المعلومات بشكل فكرة لها معنى ودلالة ونمط في التشكيل مما يتكون في النهاية ما نطلق عليه بالمفهوم او ما يحدث في تنفيذ عمل فني ما كأن يكون رسم لوحة تشكيلية .

تعد حاسة البصر من اكثر الحواس اهمية في عملية الادراك الحسي كونها تساعد الانسان على فهم المعلومات او المثيرات التي يستقبلها عن طريق هذه الحاسة كونه تشكل (83%) من عملية التناول البشري للمعلومات والتعرف عليها وبناء التصورات الذهنية لمكونات البيئة المحيطة بنا، فالمجال البصري يمثل الحقل الاكثر شمولاً في عملية ادراكاتنا الحسية . (الجومرد، 2001 ص85).

ان الإحساس Sensation وحدة لا تتجزأ من الخبرة السابقة، اذ يتميز بنوعية المعلومات المدخلة وشدتها التي تصاحب العملية الحسية من خلال الأعضاء الحسية ونهايات الاعصاب بينما يتعامل الإدراك مع الجهاز العصبي الأعلى وتقسم النماذج الحسية إلى السيكولوجية والبيولوجية المستوى .لذلك يُشير المنبه للإحساس السيكولوجي

إلى أحـــد أشكال الطاقة الفيزيائيـــة التي نحس بها) مثل رؤية الضوء الساقط على الاشكال والاجسام التي تظهر في البيئة وينعكس من خلالها اشعة ضوئية تستقبلها العين وتنقلها الـــى الدماغ بواسطة المخاريط العصبية ,فمثـــلاً أن أصغر طاقـــة ضوئيـــة نستطيع تمييزهـــا هي) .Quantum 100 الدباغ، 2002 ص(103

كلما ازدادت عمليات الفهم وتكوين المفاهيم عند الانسان زادت خبرته التي يمكن ان تؤهله في توظيفها لحل مشكلات تواجهه في حياته اليومية بشكل عام او ما يترتب على ذلك عند الفنان او طالب الفن في عملية تنفيذ اعمالهم الفنية المختلفة، يأتي ذلك من خلال تـــراكم المعاني والدلالات التي يكونها في ذهنه مما يتشكل لديه تصورات ذهنية بصرية او ســـمعية ...وغيرها، فتعمل على مساعدته حول تكوين المفهوم فتشكل في النهايـــة مجموعـــة مـــن المثيرات او التنبيهات للاشياء التي تظهر في البيئة المحيطة به، مما يشكل ذلك عملية ادراك حسي بصري يعمل على الانتباه لها ومن ثم ادراك خطوطها واشكالها واحجامها والوانهـــا وملامسها فتشكل لديه تصورات ذهنية يمكن استخدامها في معالجة المعلومات التـــي يـــراد توظيفها في تنفيذ متطلبات رسم اللوحة.

كما تشير الدراسات إلى ثلاثة عوامل أساسيـــة تخص الحاسة البصرية يجب أن تؤخذ بالنظر هي **طبيعة المنبهات**، إذ تستجيب كل حاسة لشكـــلا خاصً يظهر فـــي البيئـــة المحيطـــة بالانسان من خلال الطاقة الفيزيائيـــة و**الضوء** يمثل تلك الطاقـــة التي يستجيب لها البصر وتتحسسه العين بإشعاع الكترومغناطيسي ثم **الأنظمـــة البصرية** التي تشمل العين وما يتعلق بخلايا الفص البصري الموجود في الدمـــاغ الذي يعمل على إعطاء النماذج البصرية التي تعطي معلومـــات عن النوعية والشدة.(Atkinson and et al,1990,p.125).

**تشمل عملية الإبصار على ما تدركه العين من خلال -:**

١-**الاحساس بالشكل** وخطوطه وحجمه وملامسه الذي تظهر عليـــه مـــن خـــلال الاضاءة وشدتها وما يترتب منها من ظلال تظهر في الجزء الاخر منه والتكيف معه،

٢-**الاحساس بالوان** الاشكال وتمييزها،

٣-**الاحساس بحركةالشكل** بواسطة حركة العينين،

٤-**ادراك المسافات** والمقاييس والبعد والقرب للاشكال من خلال ما تمتلكه العين من قدرة على التركيز .(ching, 1979,p.16)

بذلك ترى) الباحثة (ان العين تشكل النافذة الرئيسة التي يستقصي من خلالها الانسان على مكونات البيئة المحيطة به والتي بدونها تصبح الحياة عبارة عن ظلام فاللون يمثل صفة من صفات الاشكال والاجسام يرتبط بالضوء الساقط عليها، فمن خلال المدركات الحسية البصرية تصبح البيئة معرفة للانسان ومسيطر عليها، اذ تنقل العين مكونات العالم الخارجي بما فيه من اشكال وحجوم وابعاد والوان كما هي للدماغ لكي تفسر وتعالج وهذه العملية متشابهة ومتماثلة تقريبا عند كل البشر، عدا بعض الحالات التي تعد شاذة مثل عمى الالوان وقصر البصر وبعد النظر الشديدين وغيرها.

**مراحل الاحساس البصري** يمكننا فهم عملية الاحساس البصري من خلال ثلاث مراحل اساسية والتي هي

**المرحلة الاولى -:**تنظيم الفرضيه المعطاة من قبل المشاهد والتي تنتج من خلال الاثارة الحسية.

**المرحلة الثانية -:** استلام المعلومات من البيئة.

**المرحلة الثالثة -:** اختبار هذه المعلومات ضمن الادراك التخطيطي والتقييم الاساسي (البدراني1991،ص5 )

**ثانيا -الادراك: Perception**

ان الادراك عملية معقدة تشترك فيها عوامل كثيرة كالخبرة السابقة والانتباه والذكاء والاتجاهات والقيم والميول ...وغيرها، اذ تؤثر هذه العوامل في ادراك الانسان للمؤثرات التي تقع عليه كونها تحتل موقعاً مهماً بين العمليات العقلية الاخرى التي يقوم بها الانسان وتشمل الاحساس والانتباه والتركيز والتذكر والتخيل والذكاء والتعلم والاستدلال والتفكير والابتكار، كونها تمثل الخطوة الاولى في اتصال الانسان ببيئته وتكيفه معها .

**مثال** عندما نريد ان ننفذ بالرسم مشهداً من البيئة التي نعيشها) منظر طبيعي على سبيل المثال (فاننا نشاهد في هذا المشهد مجموعة من الاشجار والطرق الترابية والفلاحين والالات الزراعية، يضاف له طبيعة المناخ ومصدر الاضاءة ... وغيرها من العوامل، فعندما نبدأ بعملية الرسم ننتبه الى الاشكال والوانها وحجومها وخطوطها وما يطرأ عليها من تغيرات نتيجة بعدها او قربها من الشخص القائم بعملية الرسم، فاذا لم يشعر بتلك الاشكال وينتبه لها بصورة دقيقة فانه سيجد صعوبة في معالجة المعلومات التي وردت لذهنه عن طريق حاسة البصر وهذا ما سيظهر في عملية التنفيذ .

لا يتحول الإحساس إلى إدراك إلا مع وجود الانتباه، إذ لا يتم إدراك الكثير من الصور التي تكون مواجهة للعين أثناء عملية المشاهدة، وإنما يتم إدراك مكونات معينة تتمتع بخصائص محددة لدى المشاهد يُركز نظره عليها ويوجه فكره نحوها، فهذه هي عملية الانتباه التي تمثل شرط حصول الإدراك إذ تتنافس مكونات البيئة الفيزيائية في الحصول على هذا الشرط اعتماداً على التباين في الضوء بين الشكل وخلفيته، والحافات الخارجية للشكل) حدود الشكل(، وكمية المعلومات) جقماقجي، 2001 ص.(14-13

**ثالثا -التقويم :Evaluation**

هو اخر المراحل ويمثل عملية التصور النوعية للمحيط وتعزيز الافضلية والموازنة والاختيار، أي انه يمثل مرحلة اتخاذ القرار وتتباين عملية التقويم بين الاشخاص حيث المحيط المرئي بشكل حسن من قبل اشخاص معينين يترك وقعا على الاخرين ويقوم المشاهد معلومات المحيط او البيئة المستلمة) البدراني،1991،ص(6 ، مثال ذلك نجد ان معالجات الفنان للاشكال او الاجسام التي تظهر في بيئته وينفذها في لوحة الرسم تتبع مستوى مدركاته البصرية ودقة ملاحظاته عن تلك الاشكال وكيفية اظهار خطوطها والوانها معتمداً في ذلك على خبراته السابقة فيما اكتسبه من مهارات الرسم.

## الفصل الثالث – منهجية البحث واجراءاته

### منهج البحث:Research methodology

بما ان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن أثر استراتيجية الاستقصاء في اكتساب مهارات الرسم من خلال تصميم برنامج تعليمي وقياس فاعليته ,لذلك فإن هذا البحث يتجه صوب المنهج التجريبي الذي اعتمدته الباحثة كونه أكثر المناهج العلمية ملاءمة لتحقيق أهداف البحث.

**التصميم التجريبي:Experimental design**

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذوhالمجموعتين المستقلتين ذات الاختبارين القبلي – البعدي، كونه أكثر التصاميم ملاءمة لمجتمع البحث وعينته، إذ يتضمن الموقف التجريبي الذي تم اختياره وجود عدد من المتغيرات منها ما يهدف اليه البحث في الكشف عن اثره في الظاهرة موضوع البحث) المتغير المستقل والمتغير التابع (كما موضح في الجدول (1).

**جدول (1) يوضح التصميم التجريبي الذي اعتمدته الباحثة لتصميم اجراءات بحثها**

| المتغير التابع | الاختبار البعدي | | المتغير المستقل | الاختبار القبلي | | المجموعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | مهاري | معرفي | | مهاري | معرفي | |
| التحصيل المعرفي والمهاري | × | × | البرنامج التعليمي | × | × | التجريبية |
| | × | × | الطريقة الاعتيادية | × | × | الضابطة |

**مجتمع البحث: The research community**

تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الاول – قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية

**عينة البحث:sampleThe Research**

تكونت عينة البحث من طلبة الصف الاول -قسم التربية الفنية -الدراسة الصباحية، البالغ عددهم (68) طالباً وطالبة توزعوا على صفين دراسيين بواقع (34) طالباً وطالبة من كل صف دراسي، كما موضح في الجدول.(2)

بما ان عينة البحث تضم افراداً موزعين على صفين دراسيين لذلك فإن هذا الاجراء سهل مهمة الباحثة في تحديد عينة البحث، إذ تم تحديد (34) طالباً وطالبة عينة للبحث تشكل نسبة (50%) من مجتمع البحث توزعت على مجموعتين) ت ، ض (بواقع (17) طالباً في كل مجموعة ,كما موضح في الجدول.(2)

**جدول (2) يوضح عينة البحث**

| المجموع | اعداد الطلبة | | المجموعة |
|---|---|---|---|
| | أ | ذ | |
| 17 | 9 | 8 | التجريبية |
| 17 | 8 | 9 | الضابطة |
| 34 | 17 | 17 | المجموع |

**متغيرات البحث:Find variables**

1. **المتغير المستقل :** تمثل بالبرنامج التعليمي لمادة التخطيط والالوان والمصمم على وفق استراتيجية) الاستقصاء. (
2. **المتغير التابع :** تمثل بالتحصيل المعرفي– المهاري الذي يهدف اليه تطبيق استراتيجية الاستقصاء.

3.**المتغيرات الدخيلة) غير التجريبية :(**ان عملية تحديدها يضمن للباحثة تحقيق السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي للبحث، لذلك فأن هذا الاجراء يتطلب تحديد المتغيرات الطارئة) غير التجريبية (التي قد تؤثر على نتائج التجربة وهي:

- **الصف والسنة الدراسية :**يتمثل هذا المتغير لطلبة الصف الاول – قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية – الدراسة الصباحية للعام الدراسي - 2013) 2014) .
- **مدرس المادة :**تم السيطرة على المتغير من خلال قيام الباحثة بتدريس المجموعتين ,التجريبية على وفق المحتوى التعليمي للبرنامج ,والضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية

**تكافؤ عينة البحث :Equal sample**

**١- العمر الزمني :**

تم تكافؤ هذه العينة في متغير العمر الزمني , إذ ظهر من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t-test) المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية كما موضح بالجدول.(3)

**جدول (3) يبين تكافؤ العمر الزمني لعينة البحث**

| مستوى الدلالة | قيمة(t-test) | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العينة | المجموعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| غير دالة | 2,042 | 0,847 | 2,907 | 87,5 | 17 | ت |
| | | | 2,910 | 88 | 17 | ض |

من خلال نتائج الجدول (3 ) يظهر ان القيمة المحسوبة لـــ (t) تساوي (0,847) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2,042) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(32) ، وبذلك فإن افراد عينة البحث يقفون على خط شروع واحد قبل تطبيق التجربة.

**٢-متغير الجنس:**

تم تحديد افراد عينة البحث بـــ (34) طالباً وطالبة وبواقع (17) طالباً وطالبة في كل مجموعة ,لذلك فإن هذا المتغير قد تم السيطرة عليه من خلال توزيع افراد العينة، وهو لا يشكل عقبة في تطبيق اجراءات التجربة.

**الاختبار المهاري: Skill test**

تم اخضاع افراد العينة لإختبار مهاري قبل الشروع بإجراءات التجربة يتضمن بمجموعة من الاسئلة تقاس على وفق استمارة تقويم الاداء المهاري من خلال قيامهم برسم(ستيل لايف -موديل -منظور -طبيعة)

**جدول (4)يوضح مستوى التحصيل المهاري لافراد العينة حول اجاباتهم لمكونات الاختبار المهاري قبلياً**

| مستوى الدلالة (0,05) | درجة الحرية | قيمة(t-test) | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العينة | المجموعة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| غير دالة | 32 | 2,042 | 0,912 | 2,612 | 24 | 17 | ت |
| | | | | 2,399 | 23,5 | 17 | ض |

من خلال النظر لنتائج الجدول (4 ) يظهر ان القيمة المحسوبة لــ (t) تساوي (0912) وهي اقل من القيمة الجدولية (2,042) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية(32) ، في تنفيذهم لمتطلبات الاختبار المهاري قبلياً وبذلك فإن هذه النتيجة تعطي الباحثة مؤشراً على ان افراد العينة) ت، ض (يقفون على خط شروع واحد قبل تطبيق اجراءات البحث.

بناءً على ما تقدم من نتائج في الجداول (4 , 3 , 2) فإنها تعطي الباحثة مؤشراً على حاجة افراد العينة الى ايجاد بديل تعليمي ,هذا ما دعاها الى تصميم برنامج تعليمي صمم على وفق استراتيجيةالاستقصاء لعله يسهم في تطوير مهاراتهم المعرفية والادائية في تنفيذ متطلبات مادة التخطيط والالوان وتوظيفها في انجاز العمل الفني.

**تحديد الأهداف التعليمية والسلوكية للبرنامج.**

**أ- الأهداف التعليمية:Educational goals**

تم تحديد هدف تعليمي لكل وحدة تعليمية تضمنها البرنامج التعليمي، إذ تمت صياغتها على وفق متطلبات مادة التخطيط والالوان، لكي تسهم في رسم صورة معينة لسبل التعلم المراد تحقيقه من البرنامج التعليمي.

أن هذه العملية تحتاج إلى آليات وأسس لبلورة طبيعة الهدف التعليمي وصياغته بدقة، لان النجاح في تحديد الهدف التعليمي يعني النجاح في قياس أداء الطلبة في بناء متطلبات العمل الفني المرتبط بالهدف التعليمي، بناء على ذلك فقد تم صياغة الأهداف التعليمية لكل وحدة تعليمية على وفق الشروط التي حددها التصميم التعليمي وهي كما موضحة في المخطط شروط بناء الهدف التعليمي

| | | |
|---|---|---|
| ١- الموقف التعليمي - | ٢-الهدف منه - | ٣-الفعل السلوكي |
| ٤-الأدوات والبناءات - | ٥-الكفاءة التي يجب تعلمها | |

**الأهداف السلوكية:Behavioral goals**

أن عملية تحديد الأهداف السلوكية وصياغتها بشكلها النهائي يمكن أن يساعد المصمم التعليمي) الباحثة (في رسم خارطة يسير على وفقها الطلبة) المتعلمين أو المدرسين (الذين يستخدمون البرنامج التعليمي) كطريقة تدريس أو تدريب (لكي تعطي نتائج أدائية جيدة، كما أنها تجعل المتعلم يعرف ما هو مطلوب منه وما يجب أن يقوم به من عمل وما سيصل إليه من مستوى أداء معرفي ومهاري ، ثم يعرف المهارات الفنية التي يكتسبها لغرض توظيفها في أداء ما يتطلب منه في مرحلة إعداده لمهنة التدريس .

بناء على ذلك تم تحليل الأهداف التعليمية المحددة في البرنامج إلى أهداف سلوكية (أدائية) إذ تم صياغة كل هدف سلوكي على وفق العناصر التي حددها التصميم التعليمي والمتمثلة بالمخطط لبناء الهدف السلوكي

| | | |
|---|---|---|
| ١- المهارات العقلية - | ٢-الاستراتيجيات المعرفية | |
| ٣- المهارات اللفظية- | ٤-الاتجاهات- | ٥-المهارات الحركية |

لذلك فان صياغة الهدف السلوكي لابد أن يشمل العناصر الآتية عند صياغتها كما) برجز (Briggsكما في المخطط.

| | | |
|---|---|---|
| أ- الموقف | ب -القدرة المتعلمة | ج -الهدف التعليمي |
| د -الفعل | هـ -الأدوات والبناءات | |

بلغ مجموع الأهداف السلوكية لجميع الوحدات التعليمية (49) هدفاً سلوكياً كما موضح في الجدول.(5)

**جدول (5) يوضح توزيع الأهداف التعليمية والسلوكية على الوحدات التعليمية**

| الأهداف السلوكية | الأهداف التعليمية | وحدات البرنامج التعليمي | ت |
|---|---|---|---|

| | | | |
|---|---|---|---|
| 23 | 1 | طبيعة صامتة | |
| 21 | 1 | طبيعة ومنظور | |
| 5 | 1 | موديل | |
| 49 | 3 | المجموع | |

أن عملية صياغة الأهداف السلوكية يتطلب من الباحثة رسم خارطة اختباريه لتلك الأهداف على وفق تصنيف (بلومBloom ) للأهداف كما موضح في الجدول.(6)

**جدول ( 6 )يوضح الخارطة الاختيارية للأهداف السلوكية**

| برنامج تعليمي | مكونات البرنامج | تصنيف بلوم | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | معرفة | % | فهم | % | التطبيق | % | |
| | طبيعة صامتة | 8 | 16% | 7 | 14% | 8 | 16% | 23 |
| | طبيعة ومنظور | 7 | 14% | 8 | 16% | 6 | 13% | 21 |
| | موديل | - | - | - | - | 5 | 11% | 5 |
| | المجموع | 15 | | 15 | | 19 | | 49 |

**١-معامل الصدق:Honesty factor**

قامت) الباحثة (بعرض الاختبار ) التحصيلي المعرفي (بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في مجال) التربية الفنية، الفنون التشكيلية، القياس والتقويم، طرائق التدريس (لبيان مدى صلاحية الفقرات في كل اختبار ومستواها في قياس الأهداف التعليمية ودرجة وضوح صياغة فقراتها.

**٢-ثبات الاختبار:Stability test**

على الرغم من أن الاختبار الذي يحظى بموافقة الخبراء يكون ثابتا ، لكن حساب معامل الثبات يعد ضروريا للاختبارات والمقاييس وذلك لزيادة الاطمئنان والدقة في العمل، فضلا عن أن إي اختبار لا يكون صادقا(100%) لذلك يلجأ الباحثون إلى طرائق عديدة لحساب معامل الثبات للاختبار.

اذ يشير (الزوبعي) بهذا الصدد" أن ثبات الاختبار يعني درجة الدقة التي تقيس بها الاختبارات ما يراد قياسه، وان الثبات هو إعطاء الاختبار نفس النتائج إذ ما أعيد على الأفراد أنفسهم وفي نفس الظروف) "الزوبعي 1981 ص (30أن الدرجة التي وضعتها الباحثة لإجابات الطلبة على فقرات الاختبارين هي (1) درجة للإجابة الصحيحة و) صفر (

للإجابة الخاطئة لذلك اعتمدت الباحثة معادلة) كيودر ريتشاردسون (20- في حساب معامل الثبات لفقرات الاختبار، وهذه المعادلة تعد الأكثر استخداما لهكذا نوع من الاختبارات.

**٣-التحليل الإحصائي للاختبار التحصيلي) مؤشرات الصعوبة والتمييز**

**أ- حساب درجة صعوبة الفقرات:**

تم تحديدها من خلال حساب النسب المئوية لإجابات الطلبة على الفقرة إجابة صحيحة، فإذا كانت النسبة عالية هذا يعني أن الفقرة تدل على سهولتها، وإذا كانت منخفضة تدل على صعوبتها إذ تشير المصادر والأدبيات في مجال القياس والتقويم "أن صعوبة الفقرات لابد أن تتراوح درجاتها ما بين (80% -20%) وفي هذه الحالة يكون مستوى صعوبة الفقرات جيدا) "بلوم1983 ، ص .(107بناء على ذلك تم حساب درجة الصعوبة وتتراوح مابين (70% - 40%)للاختبار التحصيلي المعرفي.

**ب-مؤشرات معامل التمييز للاختبار.**

إن قوة تمييز الفقرات تعني مدى قدرتها على التمييز بين أفراد العينة ذوي المستويات العليا والدنيا للصفة المراد قياسها .وعند حساب القوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات الاختبار يتم استخدام معادلة الفرق بين الإجابات الصحيحة للمجموعتين العليا والدنيا مقسومة على نصف المجموع الكلي) . سمارة، 1989 ص(107

أن هذه المؤشرات تعد جيدة إذ تبين أن فقرات الاختبارين واضحة وتمتاز بالقدرة على التمييز بين طلبة المجموعتين) العليا والدنيا ( ويرى) أيبل(Eble بهذا الصدد " أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0.30) فأكثر(Eble 1972 p: 406) "

**تصحيح فقرات الاختبارين (الادراك البصري – التحصيلي المعرفي):**

تم تصحيح فقرات الاختبار على وفق مقياس (1 – 0) إذ تم تحديد (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو الناقصة

**ثانيا :الاختبار المهاري**

بما أن البحث الحالي يهدف إلى اثر استراتيجية الاستقصاء لطلبة قسم التربية الفنية في مادة التخطيط والالوان ورفع مستوى كفاية أدائهم المهاري، باعتبار أن هذه المادة تعد من المواد التطبيقية التي تتضمن مجموعة من المهارات تستند إلى معلومات معرفية .لذلك استخدمت الباحثة الطريقة التحليلية في قياس الجانب المهاري للطلبة من خلال ملاحظة

أدائهم في تنفيذ متطلبات هذه المادة على وفق استمارة تقويم الأداء المهاري التي أعدت لهذا الغرض .

استخدمت استمارة التقويم قبليا وبعديا للتعرف على مستوياتهم في تذكر المعلومات المتعلقة بالمادة وتوظيفها في رسومهم الفنية ، تكونت الاستمارة من (12) فقرة حدد لها مقياس خماسي، وبذلك تكون الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب تساوي (60) درجة، كما موضح في المخطط.(6)

**مخطط (6) يوضح طريقة التصحيح على وفق استمارة تقويم الاداء المهاري**

| ت | الفقرات | يؤدي الطالب المهارة بدرجة: | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ممتاز (5) | جيد جدا (4) | جيد (3) | متوسط (2) | ضعيف (1) |
| 1- | | | | | | |

**الوسائل الاحصائية:**

**-1معادلة اختبار T-test لعينتين مستقلتين.**

**-2معادلة معامل الصعوبة**

**-3معادلة معامل التمييز Discrimination Equation**

**-4معادلة كيودور ريتشاردسون20– Kauder Richardson –20**

**-5معادلة كوبر Cooper**

## الفصل الرابع- النتائج

١- تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم محتوى البرنامج التعليمي في الاختبار التحصيلي البعدي، وذلك يعود الى الخبرات التعليمية التي تضمنها هذا البرنامج.

٢- تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم محتوى البرنامج التعليمي في الاداء المهاري البعدي، وذلك يعود الى تسلسل المهارات الفنية المتنوعة التي تضمنها محتوى هذا البرنامج في رسم التخطيط والالوان.

## الاستنتاجات

١-قدرة المحتوى التعليمي للبرنامج المصمم على وفق استراتيجية الاستقصاء على اكساب المعلومات المعرفية والمهارية لطلبة المجموعة التجريبية في تنفيذهم للرسوم مقارنة باقرانهم طلبة المجموعة الضابطة.

٢- ان وضوح الاهداف التعليمية والسلوكية في محتوى البرنامج التعليمي اعطى دافعية لطلبة المجموعة التجريبية في تعلم معلوماتها المعرفية وتوظيفها في تنفيذ رسوماتهم.

٣- ان تبسيط في عملية تعلم طلبة المجموعة التجريبية للمهارات الفنية المرسومة ، قد ساعدت في رفع كفاءة ادائهم معرفيا ومهارياً، وهذا ما ظهر في اجاباتهم وادائهم على الاختبارين المعرفي والمهاري، قد يعود السبب الى استعمال استراتيجية الاستقصاء التي اعطت الافضلية في التحصيل لطلبة هذه المجموعة.

٤- ان نجاح اسس المحتوى التعليمي للبرنامج المصمم على وفق استراتجية الاستقصاء يعتمد على وجود نظام التغذية الراجعة (B.F) المرتبطة بمجموعة الانشطة والفعاليات التعليمية ذات الاختبارات البنائية والنهائية، والمشاركة المستمرة بين الطالب والتدريسي قد ساعد على ترسيخ بعض المعلومات والمفاهيم لاكتسابها وتخزينها ومن ثم استرجاعها على وفق متطلبات الموقف التعليمي.

٥- ان التعلم المهاري يكون في احسن احواله، ان تم تحليله الى اجزاء تركيبية وتوزيعها منطقيا تبعا لدرجة تعقيدها بحيث يتم تعلمها بشكل متدرج وموضوعي من السهل الى الصعب، وهذا ما عملت عليه الباحثة ، قد يعود السبب الى فاعلية استراتيجية الاستقصاء من خلال تحديد الدور الايجابي للطلبة في الموقف التعليمي .

٦- المهم في عملية التعلم المهاري الاخذ بالنظر طبيعة المهارات وخصائص الطلبة للوصول الى سياق افضل في تنظيم التعلم، وهذا ما ظهر في تفوق طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار) التحصيل المعرفي والمهاري (البعدي، قد يعود السبب الى عملية تنظيم الخبرات التعليمية وما تتضمنه من معلومات معرفية ومهارات ادائية التي عرضت بخطوات متسلسلة مما سهلت اكتساب طلبة هذه المجموعة بطريقة افضل.

٧- ان استراتجية الاستقصاء تعتمد على عملية التفكير الصحيح في تنفيذ الرسوم التي يجسدها الطالب في عمله الفني، اذ ان هذه الاستراتجية تعتمد على الصور الذهنية التي يستحضرها اثناء ادائه المهاري والتي اكتسبها نتيجة مروره بخبرات تعليمية خزنت في ذاكرته بواسطة اليات التذكر) الشكل – اللون – الفضاء – الحجم ... وغيرها (وينفذها على اللوحة او ورقة الرسم.

## التوصيات-:Recommendations

١- اعتماد استراتيجية الاستقصاء المحددة في البحث الحالي في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة) معاهد وكليات الفنون الجميلة واعداد المعلمين (لثبوت فاعليتها وقدرتها في تطوير مهارات الطلبة.

٢- تدريب مدرسي ومدرسات التربية الفنية العاملين في حقل تدريس التربية الفنية ضمن مدارس المرحلة الثانوية على مهارات تنفيذ الرسوم لغرض تطوير مهارات طلبتهم في هذا المجال.

٣- ان عملية تصميم المواد التعليمية المقررة في برنامج اعداد الطالب لمهنة تدريس التربية الفنية تعد عملية ناجحة كما اثبتته الدراسات السابقة او نتائج البحث الحالي ليس في تنمية المهارات المعرفية والعقلية فحسب وانما في تنمية الاداء المهاري للطلبة في مجال الفنون.

٦- ضرورة اهتمام التدريسي بالجانب المعرفي للتعلم بطريقة مترابطة ومتتابعة ومتسلسلة في معلوماتها والذي يضمن ربط علاقة كل وحدة تدريسية بالوحدة التي تليها أو التي تسبقها.

٧- بما ان نتائج البرنامج التعليمي اظهرت امكانية توفير الوقت والجهد لدى المتعلم وهو ما يتماشى مع طبيعة التعليم مستحدثات التعليم المعاصر، لذلك يفضل باستخدامه كطريقة تدريس ناجحة لتنمية الخبرات التعليمية لدى المتعلم.

## المقترحات:Proposals

١. اجراء دراسة لمعرفة فاعلية استراتيجية الاستقصاء في متغيرات أخرى مثل (الاتجاهات - الميول العلمية - والتفكير الناقد -والتفكير الابداعي -والدافعية)

٢. اجراء دراسة مقارنة على مستوى الجامعات العراقية بين استراتيجية الاستقصاء والطريقة الاعتيادية في كليات اخرى.

٣. اجراء دراسة لمعرفة فاعلية إستراتيجية الاستقصاء في رفع مستوى الطلاب في أثناء الدراسة.

## المصادر العربية


١. أبو جادو، صالح محمد (2005) ، علم النفس التربوي ، ط 4 ، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان.
٢. البعلبكي، منير،" المورد"، قاموس إنكليزي-عربي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،.1990
٣. الجبوري، ستار حمادي علي ،" العلاقات اللونية وتأثيرها على حركة السطوح المطبوعة في الفضاء التصميمي" ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة / قسم التصميم، بغداد، 1997
٤. جقماقجي، شوان عبد القادر،" إدراك العمارة ، الاستيعاب البصري للتفاصيل المعمارية الخارجية في العمارة "، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية،2001 ،.
٥. الجلبي، فائزة عبد القادر (2006) ،الاسس المعرفية للتكوين العقلي المعرفي وتجهيز المعلومات ،ط2، دار النشر للجامعات ، القاهرة.
٦. الجومرد، نبيل محفوظ صالح،" تشكيلات المياه المتحركة في تصميم الفضاءات الداخلية العامة للفنادق "، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة / قسم التصميم، بغداد 2001
٧. الحيلة ومرعي، تفريد التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان1998
٨. ----،--------، التربية والفنية واساليب تدريسها، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الاردن .1998 :
٩. ----،--------، التصميم التعليمي) نظرية وممارسة.( ط 1، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان ، 1999 .
١٠. الدباغ ، شمائل محمد وجيه ابراهيم ،" اسس التفضيل الجمالي في جماليات لغة الفضاء الداخلي المعاصر "، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، 2002 ، ص 75 .
١١. الدرايسة، محمد عبدالله واخرون، التصميم الثلاثي الابعاد) المنظور الهندسي (، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.2010
١٢. رياض، عبدالفتاح .التكوين في الفنون التشكيلية.ط1،دار النهضة العربية، القاهرة.1974 :
١٣. الزيات، فتحي مصطفى .الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات .الطبعة الاولى، مطابع الوفاء ، المنصورة ، مصر،.1995
١٤. زيتون، عايش محمود ( 2001) ، أساليب تدريس العلوم ، ط1، دار الشروق ، عمان ، الأردن.
١٥. السلطان، عبد الحسين .:(2004) أساليب تدريس الرياضيات، دار الوراق، عمان.
١٦. الشيخلي، اسماعيل، المنظور، مطبعة التعليم العالي ، كلية الفنون الجميلة ،بغداد .1978 :
١٧. الطشاني، عبد الرزاق .(1998) طرق التدريس العامة ، ط 1، جامعة عمر المختار ، البيضاء ، ليبيا
١٨. عبد الجليل، صالح يحيى (1992) ،اثر التعليم بالاستقصاء الموجه على التحصيل الدراسي في مقرر الأحياء الدقيقة بالمرحلة الثانوية،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، السعودية

١٩. عبد الرزاق، لبنى أسعد،" الأسس التصميمية لأثاث الشارع في مدينة بغداد"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة /قسم التصميم، بغداد،1999 م.
٢٠. عرافين ، سليم(1986) ، تعليم المفاهيم العلمية ، مجلة رسالة المعلم ، العدد 1 / 4 التربية ، الأردن.
٢١. عطا الله ، ميشيل كامل (2010) ،طرق وأساليب تدريس العلوم ،دار المسيرة
٢٢. الفنيش، احمد علي(1992) ، التربية الاستقصائية، ط 2، طرابلس ، ليبيا.
٢٣. قطيط، غسان يوسف، استراتيجيات تنمية مهارات التفكير العليا، دار الثقافة للنشر، عمان، الاردن2007:
٢٤. ----،------، الاستقصاء، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن2011 :
٢٥. ملكية، الويس، الطرق المختلفة في رسم المنظور المسرحي واستنباط طريقة عملية مبتكرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، بيروت .1980:
٢٦. هارون، د .نبيل عبد السلام، " معجم مصطلحات علم المواد " ، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الهندسة ، المملكة العربية السعودية ،1985
٢٧. البدراني، صبا إبراهيم، "الإحساس البصري لشكل وفضاء الشارع التجاري"، رسالة ماجستير ، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، ١٩٩١.
٢٨. البكري ، عماد محمد ازهر ،الظل والمنظور ، استاذ الهندسة المعمارية ،مطبعة جامعة الموصل ، العراق ١٩٨٨
٢٩. بلوم، بنيامين واخرون، تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني ، ت. محمد امين المفتي واخرون، دار ماكرجوهيل للنشر ، الطبعة العربية ،القاهرة : ١٩٨٣
٣٠. الحبة، شيماء زكي عبد الحميد، "دراسة تحليلية لمعالجات التصميم الداخلي في الفضاءات العروض المسرحية في العراق"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة /قسم التصميم، بغداد ٢٠٠٠م .
٣١. الدباغ ، شمائل محمد وجيه ابراهيم ، "اسس التفضيل الجمالي في جماليات لغة الفضاء الداخلي المعاصر" ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، ٢٠٠٢ ، ص ٧٥ .
٣٢. رزق،محمد عبد السميع)٢٠٠٤("فعالية برنامج لاستراتيجيات معالجة المعلومات في تعديل الاتجاه نحو المواد التربوية وزيادة مهارات الاستذكار والانجاز الأكاديمي في ضوء السعة العقلية ، (دراسة منشورة)كلية التربية بالمنصورة ، جامعة المنصورة ، مصر.
٣٣. سمارة، غرير و(اخرون) . مبادئ القياس والتقويم في التربية.ط٢، دار الفكر للطباعة،عمان،١٩٨٩.
٣٤. قطامي، يوسف محمود. مبادئ علم النفس التربوي.ط١،دار الفكر للنشر ،عمان ،٢٠٠٩.

**المصادر الاجنبية:**

1. Atkinson , Rital , Atkinson , Richard c, Smith , Edward E , Bem , Daryl j , and Hilgard , Ernest R , *"Introduction to psychology*"; Tenth edition , Harcourt Brace Jovanovich ,Inc , Geneva , 1990 , p. 160 .
2. Bell , Clive , "*Significant form "* , Article in introductory readings in Aesthetics edited by Hospers, John, The free press , A division of Macmillan publishing co., Inc. , London ,1969.
3. Boyd, Danah, "Depth Cues in Virtual Reality and Real World", Thesis in The Department of Co-mputer Science at Brown University, Rhode Island, 2000.
4. Ching, F.D., "Architecture: Form, space and Order", Van Nastrand Reinhold company, London, 1979.
5. Shipman ,S& Shipman ,N,O. ( 1985): Cognitive Style Some Conceptual Mythological and applied Issues published by the American EDUCATIN RESEARCH ASSOCIATION REVIW OF RESEARCH IN EDUCATION.
6. Webester's . (1971) , Third new international dictionary of English language. Chicago :Gc. Merrian Co., Vol. 1 , No. 3 .

٧. 7-Ebel, R. L. (1972).Essential of educational measurement, New Jersey: Prenzice Hall, Inc, Englewood Cliffs.

٨. 8-Lang, Jon, "Creating Architecture Theory", The Role of the Behavioral Sciences in Environment-al Design, Van Nostrand Reinhold, New York, 1987.

# The impact of the survey in the teaching strategy planning and colors

**Research presented by**
**M.D.layla Shuweil Hussein**

## Abstract

The educational process Twasalia activity aims to raise the motivation of the learner and to facilitate learning, as it includes a range of activities and decisions taken by the (teacher - learner) in the classroom through attention to ways of teaching, technology and regulation forms of learning in the classroom, which interacts through which learners for the purpose of achieving the educational goals specific, certainly this is done through intentional design of the educational environment and engineered (organizing educational experiences) in a certain way so as to achieve the intended result of learners under the supervision of teaching and learning.

So it has to be physical and psychological conditions that help the learner to active interaction with the learning environment designed to position the educational components in order to lend educational experiences and cognitive information and Almhart art, attitudes and values needed by commensurate with his abilities and aptitudes educational modalities and methods contribute to Madrkath sensory information acquired in the position education and then help

him on how to address this information and the process of retrieving and using them in new teaching positions.

Based on the foregoing felt (the researcher) incorporation of the problem examined by employing (survey) strategy of organizing information and methods acquired by the learner and stored in its memory and methods of retrieval on according to the educational demands of the situation, through the ability and preparedness to accept educational experiences learning environment (knowledge and skills) on the drawing and its impact statement in the acquisition of technical skills and promote positive role in how employed in the completion of his artistic work Kalmnzawr and silent nature and construction collages and artistic project ..... and others.

The goal of current research is to detect (and its impact on teaching arts survey strategy), so I put two sub researcher to achieve Napoleon represented by:

1-design an educational program in the planning and colors on the material according to the survey strategy.

2-impact educational program to develop students' skills in the implementation of the requirements of the drawing in the planning and colors through tested on a sample of students from the Faculty of Art Education, Basic Education.

To show results researcher adopted a set of statistical methods including (test T-test for two samples unequal equation difficulty coefficient and discrimination and equation Kuder-Richardson-20)) and the equation of Cooper, and the equation of Alpha Cronbach), after correcting students' answers Uday on the testing and treatment of statistical data results showed the following : -

1-outweigh the experimental group students who applied to them in the tutorial achievement test dimensional content, and this is due to the educational experiences contained in this program.

2. outweigh the experimental group students who applied to them tutorial content in performance skills dimensional, and it was due to the sequence of diverse technical skills included in the content of this program .bina the researcher recommended that a set of recommendations including:

1-adoption specified in the relevant educational institutions survey strategy (institutes and colleges of Fine Arts and the preparation of teachers) to prove its effectiveness and its ability to develop students' skills

2-school training and technical education teachers working in the field of teaching art education within the secondary school in order to develop their students' skills in this area.